Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

للحُبْلى فى بيته، وكان فى ذلك يَتَنَزَّلُ عليهم فكانوا لِطِيبه وإفراطِ بخله وحُسْنِ حديثِه يَحْتَمِلُونَ ذلك.

قال معبد: فبينا أنا كذلك إذ قَدِمَ ابنُ عمٍّ لى ومعه ابنٌ له وإذا رُقْعَةٌ منه قد جاءتْنى «إن كان مُقَامُ هذين القادمين ليلةً أو ليلتين احْتَمَلْنَا ذلك وإن كان إطْمَاعُ السُّكانِ فى الليلة الواحدة يَجُرُّ علينا الطَمَعَ فى الليالى الكثيرة» فكتبتُ إليه «ليس مُقَامُهما عندنا إلاّ شهرًا أو نَحْوَه» فكتب إلىّ «إنَّ دارَكَ بثلاثين درهمًا وأنتم ستةٌ لكلِ رأسٍ خمسةٌ فإذْ قد زِدْتَ رجلين فلابد من زيادة خمسين فالدارُ عليك من يومِك هذا بأربعين» فكتبتُ إليه «وما يَضُرُّكَ من مُقَامِهما وثِقَلُ أبدانهما على الأرضِ التى تحملُ الجِبَالَ، وثِقَلُ مَؤُنَتِهما علىَّ دونَك؟ فَاكْتُبْ إلىَّ بعذرك لأعْرِفَهُ» ولم أَدْرِ أنى أَهْجُمُ على ماهَجَمْتُ وأقعُ منه فيما وَقَعْتُ فكتب إلىَّ «الخِصَالُ التى تدعو إلى ذلك كثيرةٌ وهى قائمةٌ معروفةٌ، من ذلك سَرْعَةُ امتلاء البَالوعة وما فى تَنْقِيَتِها من شدَّةِ المُؤْنَة، ومن ذلك أن الأقْدَامَ إذا كَثُرَتْ كَثُرَ المشىُ على ظُهور السطُوحِ المُطيَّنَةِ وعلى أرضِ البيوت المُجَصَّصَةِ والصعودُ على الدَرَجِ الكثيرةَ فَيَنْقَشِعُ لذلك الطينُ ويَنْقَلِعُ الجِصُّ.

ويَنْكَسِرَ العَتَبُ مع انْثِنَاءِ الأجْذَاعِ لكثرة الوَطْء وتكسرها لِفَرْطِ الثقلِ، وإذا كَثُرَ الدخولُ والخروجُ والفتحُ والإغلاقُ والإقفالُ وجذبُ